{ خطط } (ه س) في حديث معاوية بن الحَكَم [أنه سأل النبيّ َ صلى اللّه عليه وسلم عن الخَطّ ِ فقال : كان نَبِيٌّ من الأنبياء يَخُطّ ُ فمن وافَق خَطّ َه عَلِمَ مثل عِلْمه] وفي رواية [فمن وافَقَ خَطّ َه فذاك] قال ابن عباس : الخَطّ ُ هو الذي يَخُطّه الحازِي وهو عِلْمٌ قد تَركه الناس يأتي صاحبُ الحاجةِ إلى الحازِي فيُعْطِيه حُلْواناً فيقولُ له اقْعُدْ حتى أخُطّ َ لك وبين يَدَي الحازي غُلام له معه مِيلٌ ثم يأتي إلى أرضٍ رِخْوة فيخُطّ فيها خُطوطاً كثيرة بالعَجَلة لئلا يَلْحَقَها العَدَدُ ثم يَرْجع فيَمْحو منها على مَهَل خَطّ َين خَطّ َين وغُلامه يقول للتّ َفاؤُل : انْبَىْ عِيان أسْرِعا البيان فإن بَقِيَ خَطّان فهما علامةُ النّ ُجْح وإن بقي خَطٌ واحد فهو علامة الخَيْبة . وقال الحَرْبيّ ُ : الخَطّ هو أن يَخُطّ ثلاثة خُطوط ثم يضرب عليهنّ بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضَرْبٌ من الكهانة . قلت : الخط المُشار إليه عِلْم معروف وللناس فيه تصانِيفُ كثيرة وهو معمول به إلى الآن ولهم فيه أوْضاعٌ وأصلاحٌ وأسامٍ وعَملٌ كثير ويَسْتَخرِجون به الضمير وغيره وكثيرا مايُصِيبون فيه .

(س) وفي حديث ابن أُنيسٍ [ذَهب بي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم .

إلى منزله فدعى بطعام قليل فَجَعلْت أُخَطّ ِطُ ليَشْبَع رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم] أي أخُطّ في الطعام أُرِيه أني آكل ولست بآكل .

(س) وفي حديث قَيْلة [أيُلام ابن هذه أن يَفْصِل الخُطّ َة] أي إذا نزل به أمْرٌ مُشْكل فصله برَأيه . الخّ َطة : الحالُ والأمر والخَطْبُ .

- ومنه حديث الحديبية [لا يَسألوني خُطّ َة يُعَظّ ِمون فيها حُرُماتِ اللّه إلا أعْطَيتهم إيّ َاها] .

- وفي حديثها أيضا [أنه قد عرضَ عليكم خُطّ َة رُشْدٍ فاقبلوها] أي أمراً واضحا في الهدى والاستقامة .

(ه) وفيه [أنه ورّ َث النساء خِطَهنّ دون الرجال] الخِطَطُ جمع خِطّ َة بالكسر وهي الأرض يَخْتَطّ ُها الإنسان لنفسه بأن يُعَلّ ِم عليها علامةً ويَخُطّ عليها خَطّ ًا لِيُعْلم أنه قد احْتازَها وبها سُمّ ِيت خِطَطُ الكُوفة والبَصرة . ومعنى الحديث أن النبي صلى اللّه عليه وسلم أعْطى نِساءً منهنّ أمّ ُ عَبْدٍ خِطَطاً يَسْكُنّ َها بالمدينة شِبْه القَطَائع لاحظّ َ للرّ ِجال فيها .

(ه) وفي حديث أمّ ُ زَرْع [وأخذ خَطّ ِيّ ًا] الخَطيّ بالفتح : الرّ ُمح المنسوب إلى

الخطّ وهو سِيفُ البَحر عند عُمان والبَحْرَين لأنها تُحمل إليه وتُثَقّف به .

(س) وفيه [أنه نام حتى سُمِعَ غَطِيطُه أو خَطِيطُه] الخَطِيطُ قرِيب من الغَطِيطِ : وهو صوت النائم . والخاء والغَينُ مُتقاربتان .

(ه) وفي حديث ابن عباس [خَطّ اللّه نَوْءَها] هكذا جاء في رواية وفُسر أنه من الخَطيطة وهي الأرض التي لا تُمْطَر بَيْن أرْضَين ممْطُورَتَين .

(س) ومنه حديث أبي ذر [نَرْعى الخَطَائط ونَرِدُ المَطَائط] .

(ه) وفي حديث ابن عمر في صِفَة الأرض الخَامِسة [[فيها] (زيادة من ا) حَيّاتٌ كسلاَسِل الرّمْل وكالخَطَائط بين الشقائِق] الخَطَائط : الطّرَائِق واحِدَتُها خطيطة